العدد 1611 - السنة السادسة
الأحد 5 رمضان 1434 - الموافق 14 يوليو 2013
Sunday 14 July 2013 - No.1611 - 6th Year

صوم رمضان رحمة وخير للإنسان وشفاء للنفس والجسد

صوم رمضان خير للإنسان في دنياه وآخرته، فللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه، وفي كلٍ مكسب، فبجانب كسب رضا الله -سبحانه وتعالى- ما يناله من ثوّاب الآخرة، فهناك الكسب الصحي الذي يناله المسلم من صوم شهر كامل. فيخرج الإنسان الصائم من شهر رمضان سليم النفس، قوي الإرادة، عطوفا، حيث تتربى داخل نفسه سمة العطف على البائس والمحروم، وفي تحكمه في نفسه الأمّارة بالسوء والبعد بها عن اللذات والشهوات كل الكسب، فتتسامى النفس عن الرذائل والخبائث، ويشعر الإنسان بتغلبه على نفسه وقهره إياها، فتقوى شخصيته، ويصبح ذا نفع للمجتمع.

وفي الصيام يحفظ الإنسان لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها، ويعودها على ذلك. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث (يفحش في القول)، ولا يصخب (لا يرفع صوته) فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم» (متفق عليه).

ويجب على المسلم القوي أن يحرص على دوام كسبه الصحي من صوم شهر رمضان، ففي حرصه خير برهان على إيمانه بأن كل ما فرضه الله تعالى علينا خير، وفي طاعته -سبحانه وتعالى- كل الخير، ففي صوم رمضان كسب لطاعة الله، وكسب لصحة الإنسان فما من فرض فرضه الله علينا إلا وفي أدائه مكسبان: مكسب في الآخرة وفي هذا خير الثواب، ومكسب الدنيا. وإني لأرى أن كل فرض من فروض الله علينا لا يخلو من مكسب يعم علينا في دنيانا، ومن هذه الفروض صوم شهر رمضان، وذلك الصوم الذي ينعم على كل فرد منا -المريض قبل السليم- بالكسب الصحي، الذي لو حرص عليه الإنسان لازداد تمتعه بدنياه قبل آخرته، وازداد تقربه له تعالى.

فالمؤمن القوي البنية والصحة هو المؤمن القادر على أداء فرائض الله (تعالى) من صلاة وصيام، وبذلك نرى أن في الصوم كل الخير، ففي صيام المؤمن لشهر رمضان طاعة لله (سبحانه وتعالى)، وكسب لبدنه وصحته، وكسب للمريض والسليم.

ففي رمضان يخف الإفراط في الطعام فيرتاح القلب، لأن الصيام يعمل على تخفيض ضغط الدم المرتفع، وتخليص الجسم من الشحوم المتراكمة، وتقليل كوليسترول الدم. وفي كل هذا كسب للقلب المريض، فما بالك من تأثير ذلك على القلب السليم؟ ولو التزمنا جميعًا، ومريض القلب خاصة، بروح شهر رمضان، وتجنبنا عدم الإفراط في الطعام، كما التزمنا في شهر رمضان، لتحسنت صحة مريض القلب، واستغنى تمامًا عن الدواء، وجنبنا القلب السليم عناء التخمة والإفراط في الطعام، وما لها من أثر سيئ على القلب السليم قبل المريض.

والصيام يُنقص الوزن فيتحسن مريض الروماتيزم، خصوصًا مرضى الروماتيزم المفصلي العظمي، حيث تلعب زيادة وزن الجسم دورًا رئيسيًا في حدوثه، وما يحدث في شهر رمضان من نقص في الوزن يكفي لإحداث تحسن في حالة المفصل، حيث يقل الاحتكاك بين الغضاريف فيقل الالتهاب، ولذلك نلاحظ أن حالة مريض الأمراض الروماتيزومية التي تصاحب مريض السكر تتحسن كثيرًا في رمضان بفضل الالتزام في تنظيم الأكل في هذا الشهر، ولو التزم هؤلاء المرضى بروح شهر رمضان طيلة شهور السنة لقلت شكواهم، وقلت حاجتهم للدواء، بجانب أن حالة مفاصلهم تتحسن فعلاً.

رمضان شهر العبادة والتقوى

والصوم يُحدث تحسنًا ملاحظًا في مرضى الصدر، خاصة مريض ربو الصدر، ولو التزم بروح شهر رمضان وتجنب الإفراط في طعامه وامتلاء معدته لحال ذلك دون ارتفاع الحجاب الحاجز الذي يُحدث ضيقًا في الحيز الصدري.

صحة الصائم بعد رمضان

إن الالتزام بروح شهر رمضان بعد رمضان وتنظيم الوجبات الغذائية وعدم الإفراط في ملح الطعام والدهون والشحوم يلعب دورًا في تقليل نسبة الأملاح في البول وما لأثرها على نسيج الكلى، والالتزام بروح شهر رمضان وتنظيم الوجبات الغذائية وعدم الإفراط في ملح الطعان والدهون والشحوم يخفف من ضغط الدم المرتفع، وبذلك نحمي نسيج الكلى من الأثر السيئ لضغط الدم المرتفع.

إن تجنب الإفراط في الطعام من دسم وملح بعد شهر رمضان يحول دون حدوث إكزيما الجلد والتهابات الجلد الحادة وحساسية الجدل وانتشار حَبّ الشباب بالجسم، ونجد أن في شهر رمضان تتحسن إصابات الجلد هذه، فلو التزمنا بروح شهر رمضان طيلة السنة لانعدمت نسبة الإصابة بالأمراض الجلدية.

إن تجنب الإكثار في الطعام والإفراط فيه -كمًا ونوعًا- يحول دون حدوث مرض السكر، لما ينجم من الإفراط من إلحاق الإجهاد بخلايا البنكرياس التي تفرز هرمون الانسولين، والذي يلعب دورًا في تنظيم الوجبات الغذائية.

إن الإفراط في الطعام يسرع بك إلى الشيخوخة، فهو يحدث إجهادًا في غدد الجسم الصماء، حيث تتأثر وظيفتها، وتحدث بالجسم تغييرات كيمائية تسرع بالجسم إلى الشيخوخة، ولو التزمنا بروح رمضان وتجنبنا الإفراط في الطعام لتأخر وصول يد الشيخوخة لنا، ونعمنا بصحة تمكننا من الاستمرار في أداء فروض الله وطاعته فنسعد بصحتنا بعيدًا عن الهرم.

يجب أن نتفادى الإفراط في تناول كحك العيد، فهو عبء على الجهاز الهضمي، ويتحول القدر الزائد منه إلى دهن يُختزن بالجسم، ويصبح ذلك خطرًا على الجسم والصحة، لما ينجم عنه من اضطراب في سكر الدم، وتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وإلقاء العبء على القلب والكبد. إن شهر رمضان الذي يحقق التقرب إلى الله بتنفيذ ما يلزمنا به تحقق الالتزام بروحه في تنظيم الغذاء وقاية الجسم شر العديد من الأمراض، وتحفظ للإنسان صحته، وتمكنه من أداء باقي فروض الله، فيقترب من الله (سبحانه وتعالى) أكثر، وتتحقق أكبر الفائدة في الدنيا والآخرة.

صفة صوم النبي صلى الله عليه وسلم

هذه صفة صوم النبي -صلى الله عليه وسلم- وما فيها من واجبات وآداب وأدعية وفي حكم الصيام وأقسام الناس فيه، والمفطرات، وفوائد أخرى على وجه الإيجاز، ونسأل الله تعالى أن يوفق المسلمين لتطبيق سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة. تعريف الصيام: هو التعبد لله تعالى بترك المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

صيام رمضان: أحد أركان الإسلام العظيمة، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام» (متفق عليه).

الناس في الصيام:

● الصوم واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر مقيم.

● غير المسلم لا يصوم، ولا يجب عليه قضاء الصوم إذا أسلم.

● الصغير الذي لم يبلغ لا يجب عليه الصوم، لكن يؤمر به ليعتاده.

● المريض مرضاً طارئاً ينتظر برؤه يفطر إن شق عليه الصوم ويقضي بعد برئه.

● المجنون لا يجب عليه الصوم ولا الإطعام عنه وإن كان كبيرا، ومثله المعتوه الذي لا تمييز له، والكبير المخرف الذي لا تمييز له.

● العاجز عن الصوم لسبب دائم كالكبير والمريض مرضاً لا يرجى برؤه - يطعم عن كل يوم مسكيناً.

● الحامل والمرضع إذا شق عليهما الصوم من أجل الحمل أو الرضاع، أو خافتا على ولديهما، تفطران وتقضيان الصوم إذا سهل عليهما وزال الخوف.

● الحائض والنفساء لا تصومان حال الحيض والنفاس، وتقضيان ما فاتهما.

● المضطر للفطر لإنقاذ معصوم من غرق أو حريق يفطر لينقذه ويقضي.

● المسافر إن شاء صام وإن شاء أفطر وقضى ما أفطره، سواءً كان سفره طارئاً كسفر العمرة أم دائما كأصحاب سيارات الأجرة فيفطرون إن شاءوا ما داموا في غير بلدهم.

أحكام الصيام:

النيـة: وجوب تبييت النية في صوم الفريضة قبل طلوع الفجر، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من لم يُجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» (صحيح أبي داود).

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له» (صحيح النسائي). والنية محلها القلب، والتلفظ بها لم يرد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم.

وقت الصوم: قال تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» (البقرة: 187)) والفجر فجران:

● الفجر الكاذب: وهو لا يُحلّ صلاة الصبح، ولا يُحرمُ الطعام على الصائم، وهو البياض المستطيل الساطع المُصعّد كذنب السرحان.

● الفجر الصادق: وهو الذي يحرم الطعام على الصائم، ويحل صلاة الفجر، وهو الأحمر المستطيل المعترض على رؤوس الشعاب والجبال.

فإذا أقبل الليل من جهة الشرق وأدبر من جهة الغرب وغربت الشمس فليفطر قال صلى الله عليه وسلم: «إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا، وغربت الشمس فقد أفطر الصائم» (متفق عليه) وهذا أمر يتحقق بعد غروب قرص الشمس مباشرة وإن كان ضوءها ظاهرا.

السحور: قال -صلى الله عليه وسلم-: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» (رواه مسلم) وقال -صلى الله عليه وسلم-: «البركة في ثلاثة: الجماعة، والثريد، والسحور» (صحيح رواه الطبراني في الكبير)، وكون السحور بركة ظاهرة لا ينبغي تركه، لأنه اتباع للسنة، ويقوي على الصيام وهو الغذاء المبارك كما سماه الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «هلمّ إلى الغذاء المبارك» (صحيح أبي داود)، وقال صلى الله عليه وسلم: «السحور أكلة بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» (حسن رواه الإمام أحمد) وقال -صلى الله عليه وسلم-: «نعم سحور المؤمن التمور» (صحيح أبي داود) وكان من هديه تأخير السحور إلى قبيل الفجر.

ما يجب على الصائم تركه:

● قول الزور: قال صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله عز وجل حاجة أن يدع طعامه وشرابه» (رواه البخاري).

• اللغو والرفث: قال: صلى الله عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشراب، وإنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابّك أحد أو جَهِل عليك فقل: إني صائم» (صحيح ابن خزيمة).

ما يباح للصائم:

● الصائم يصبح جنباً: عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم: «كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم» (متفق عليه).

● السواك للصائم: قال صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء » (متفق عليه). فلم يخص الرسول صلى الله عليه وسلم الصائم من غيره، ففي هذا دلالة على أن السواك للصائم ولغيره عند كل وضوء وكل صلاة عام، وفي كل الأوقات قبل الزوال أو بعده.

● المضمضة والاستنشاق: كان صلى الله عليه وسلم يتمضمض ويستنشق وهو صائم، لكنه منع الصائم من المبالغة فيهما، قال صلى الله عليه وسلم: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» (صحيح أبي داود).

● المباشرة والقبلة للصائم: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، ولكنه كان أملككم لإربه» (متفق عليه) ويكره ذلك للشباب دون الشيخ، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الشيخ يملك نفسه» (صحيح رواه أحمد).

● تحليل الدم وضرب الإبر التي لا يقصد بها التغذية: فإنها ليست من المفطرات، لأنها ليست مغذية ولا تصل إلى الجوف.

● قلع السن: لا يفطر الصائم.

● ذوق الطعام: وهذا مقيد بعدم دخوله الحلق، وكذلك الأمر بمعجون الأسنان لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه: «لا بأس أن يذوق الخل أو الشيء ما لم يدخل حلقه وهو صائم» (رواه البخاري).

• الكحل والقطرة ونحوهما مما يدخل العين: هذه الأمور لا تفطر سواء وجد طعمه في حلقه أم لم يجده، وقال الإمام البخاري في صحيحه: «ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم باساً».

الإفطار:

● تعجيل الفطر من سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- وفيه مخالفة اليهود والنصارى، فإنهم يؤخرون، وتأخيرهم له أمد، وهو ظهور النجم قال -صلى الله عليه وسلم-: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (متفق عليه) وقال - صلى الله عليه وسلم-: «لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم» (صحيح ابن حبان).

● الفطر قبل صلاة المغرب: عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفطر قبل أن يصلي» (حسن رواه أبو داود).

● على ماذا يفطر؟ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطبات فتمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء» (صحيح أبي داود).

• ماذا يقول عند الإفطار؟ قال - صلى الله عليه وسلم-: «للصائم عند فطره دعوة لا ترد» (صحيح ابن ماجه) وكان يدعو -صلى الله عليه وسلم- عند إفطاره: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» (صحيح أبي داود).

مفسدات الصوم

● الأكل والشرب متعمداً: سواء كان نافعاً أم ضاراً كالدخان أما إذا فعل ذلك ناسياً أو مخطئاً أو مكرهاً فلا شيء عليه إن شاء الله قال صلى الله عليه وسلم: «إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» (متفق عليه).

● تعمد القيء: وهو إخراج ما في المعدة عن طريق الفم لقوله صلى الله عليه وسلم: «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض» (صحيح أبي داود) فإن قاء من غير قصد لم يفطر.

● الجماع: وإذا وقع في نهار رمضان من صائم يجب عليه الصوم فعليه مع القضاء كفارة مغلظة وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

● الحقن الغذائية: وهي إيصال بعض المواد الغذائية إلى الأمعاء أو إلى الدم بقصد تغذية المريض، فهذا النوع يفطر الصائم، لأنه إدخال إلى الجوف.

● الحيض والنفاس: خروج دم من المرأة في جزء من النهار سواء وجد في أوله أو آخره أفطرت وقضت.

● إنزال المني: يقظة باستمناء أو مباشرة أو تقبيل أو ضم أو نحو ذلك، وأما الإنزال بالاحتلام فلا يفطر لأنه بغير اختيار الصائم.

● حقن الدم: مثل أن يحصل للصائم نزيف فيحقن به دمه تعويضا عما نزف منه.

القضـاء

● يستحب المبادرة إلى القضاء وعدم التأخير، ولا يجب التتابع في القضاء أجمع أهل العلم أن من مات وعليه صلوات فائتة فلا يقضي عنه، وكذلك من عجز عن الصيام لا يصوم عنه أحد في حياته، بل يطعم عن كل يوم مسكينا ولكن من مات وعليه صوم صام عنه وليه، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «من مات وعليه صوم صام عنه وليه» (متفق عليه).

الصوم مع ترك الصلاة

● من صام وترك الصلاة فقد ترك الركن الأهم من أركان الإسلام بعد التوحيد، ولا يفيده صومه شيئا ما دام تاركا للصلاة، لأن الصلاة عماد الدين الذي يقوم عليه، وتارك الصلاة محكوم بكفره، والكافر لا يقبل منه عمل لقوله صلى الله عليه وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» (صحيح رواه الإمام أحمد).

قيام الليل (التراويح)

● لقد سن الرسول -صلى الله عليه وسلم- قيام رمضان جماعة، ثم تركه مخافة أن يفرض على الأمة فلا تستطيع القيام بهذه الفريضة وعدد ركعاتها ثماني ركعات دون الوتر لحديث عائشة رضي الله عنها: «ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة» (متفق عليه).

ولما أحيا عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه السنة جمع إحدى عشرة ركعة، وصلوا في زمانه ثلاثة وعشرين، وصلوا بعده تسعا وثلاثين ركعة، والعمل على ثلاثة وعشرين كما في صلاة الحرمين الشريفين، وهو قول الأئمة الثلاثة وغيرهم.

ماذا يفعل مريض السكر في رمضان؟

عزيزي مريض السكر. كل عام وانت بخير وصحة، ايام تكثر أسئلة المرضى حول استطاعتهم الصوم من عدمها، وكيفية تناول الدواء في هذا الشهر الفضيل.

وسوف أقوم بتقسيم مرضى السكر هنا الى مجموعات وعليك ان تبحث عن المجموعة الاقرب الى حالتك وتتبع الارشادات التي ستجدها وذلك للتخفيف والتبسيط بقدر الامكان، ولا يمنع هذا من أهمية استشارتك لطبيبك المعالج ومناقشته في الحالة.

المجموعة الاولى: الحالات البسيطة، وتضم الذين يعالجون بالنظام الغذائي فقط، فهؤلاء يفيدهم الصوم جدا، خاصة اذا كانوا يعانون من السمنة.

المجموعة الثانية: الحالات المتوسطة، وتضم الذين يتناولون العلاج الفمي، فان كانت الجرعة مرة واحدة فانها تؤخذ مع وجبة الافطار دون تغيير.

وان كانت الجرعة مرتين، فتؤخذ الجرعة الاولى مع الافطار دون تغيير، اما الجرعة الثانية فتختزل الى نصف الجرعة التي كانت تؤخذ مساء وتؤخذ مع وجبة السحور.

المجموعة الثالثة: الحالات الشديدة، وتضم الذين يتناولون علاجهم عن طريق الحقن وينقسمون الى مجموعتين.. الاولى التي تأخذ الانسولين مرة واحدة في اليوم، فهؤلاء امرهم متروك لرأى الطبيب المعالج. الثانية التي تأخذ الانسولين مرتين في اليوم، فهؤلاء لا يناسبهم الصوم مطلقا بل قد يعرضهم الى مخاطر كبيرة.

وتذكر ياعزيزي ان ضبط السكر في الدم لا يتم فقط بالعلاج ولكن ايضا من خلال النشاط البدني اليومي والتمرينات لذلك انصح بالاستمرار في مزاولة نشاطك المعتاد خلال ايام رمضان.

قائمة مقترحة لطعام المريض الصائم (للاسترشاد والبناء عليها).

وجبة الافطار: عقب الاذان مباشرة.

طبق شوربة خضار - عدس - لحم (يفضل تجنب الشوربة السميكة او التي تحوي الدقيق).

طبق سلاطة بقليل من الزيت والليمون.

راحة لمدة خمس دقائق تتم فيها تادية صلاة المغرب ثم خضار مطبوخ (كوسة - فاصوليا - ملوخية بقليل من السمن - بامية - سبانخ).

قطعة لحم بدون دهن وفي حجم الكف او ربع فرخة (مسلوقة ومنزوعة الجلد) او سمكة متوسطة 300 جم (يفضل المشوي).

ارز او مكرونة بقليل من السمن او الزيت (أربعة ملاعق كبيرة) او نصف رغيف بلدي وجبة خفيفة بين الساعة العاشرة والحادية عشرة مساء تكون عبارة عن 4 ملاعق خشاف محلى بالدايت سويت او قطعة كنافة (نصف حجم الكف) او قطعتي قطايف بقليل من الزيت والسكر.

السحور (يفضل تأخيره الى ما قبل موعد الامساك بقليل) كوب زبادي 4 ملاعق فول بقليل من الزيت او 100 جرامات جبنة بيضاء قريش او بيضة مسلوقة نصف رغيف بلدي ثمرة فاكهة.

ويجب ان تكون ملما عزيزي المريض باعراض نقص السكر في الدم لان نسبة حدوثها مع الصوم اكبر من نسبة حدوث الارتفاع وهي على شكل: عرق مفاجئ مع احساس بالتوتر والقلق وعدم الراحة، رعشة ورجفة بالجسم، تنميل في اللسان وحول الشفتين، اضطراب الرؤية، اضطراب التفكير والهذيان بكلمات غير مفهومة، التشنجات.

الفتاوى الرمضانية

● الصيام درجات، ما هي؟

- قسم بعض السلف الصيام إلى أربع درجات، هي:

1. صيام عوام العوام، وهو الصوم عن الأكل والشرب والجماع، مع الانغماس فيما سوى ذلك من المحرمات من الأقوال والأفعال.
2. صيام خواص العوام، وهو كالأول مع اجتناب المحرمات من الأقوال والأفعال.
3. صيام الخواص، وهو الصوم عن غير ذكر الله وعبادته.
4. صيام خواص الخواص، وهو الصوم عن غير الله، فلا فطر لهم إلا بعد القيامة.

● ماذا على من أكل، أوشرب، أوجامع، ناسياً في نهار رمضان؟

- ذهب أهل العلم في ذلك أربعة مذاهب، هي:

1. لا قضاء عليه ولا كفارة، وهذا مذهب الحسن البصري، ومجاهد، وأبي حنيفة، والشافعي، وداود، وأبي ثور، وإسحاق، وابن المنذر، وغيرهم.

استدل هذا الفريق بالأحاديث الآتية:

«من أكل أوشرب ناسياً فلا يفطر، فإنما هو رزق رزقه الله».

«إذا نسي فأكل أوشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه».

«من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقه».

«من أفطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة».

2. على من جامع ناسياً في نهار رمضان القضاء، دون الأكل والشرب، وهذا مذهب عطاء، والأوزاعي، والليث.
3. عليه القضاء في ذلك كله، وهذا مذهب مالك وشيخه ربيعة.

الذي يترجح لدي من الأقوال السابقة أنه لا قضاء على من أكل أوشرب ناسيا في نهار رمضان، وعليه أن يتم صومه؛ أما من جامع ناسيا فعليه القضاء، لأن الجماع يمكن الاحتراز منه، لأنه بين الرجل وزوجه، والله أعلم.

● ماذا على من أكل، أوشرب، أوجامع جاهلا بتحريم ذلك؟

- إن كان قريب عهد بإسلام فلا شيء عليه سوى الإمساك، لا قضاء ولا كفارة.

وإن كان ممن لا يجهل مثله لأنه يعيش بين المسلمين فعليه القضاء والكفارة.

● ماذا على من جامع قبل الفجر ثم نزع مع طلوعه أوعقب طلوعه فأنزل؟

- لا شيء عليه، إلا إذا تمادى بعد ذلك.

● ماذا على من جامع في نهار رمضان؟

- من جامع في نهار رمضان فقد أتى أمراً عظيماً، فعليه الإمساك والقضاء والكفارة العظمى، وهي أن يعتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

● ماذا على من قبّل أو باشر فيما دون الفرج بذكره أو لمس بشرة امرأة بيده أوغيرها فأنزل المني؟

- بطل صومه إن أنزل، وعليه القضاء، وفي الكفارة قولان، فإن لم ينزل فلا شيء عليه.

● ماذا على من قبّل امرأته وتلذذ فأمذى ولم يمن؟

- قولان:

يفر، وهذا مذهب مالك وأحمد، وعليه القضاء.

لا شيء عليه، وهذا مذهب الحسن، والشعبي، والأوزاعي، وأبي حنيفة، والشافعي، وأبي ثور، وابن المنذر.

● ماذا على من استمنى بيده؟

- أفطر، وعليه القضاء، وقيل عليه القضاء والكفارة.

● ما على من احتلم في نهار رمضان؟

لم يفطر، ولا شيء عليه.

● ماذا على من قبّل زوجه وهو صائم؟

- لا يفطر ولا شيء عليه؛ وعند أحمد إذا أمذى فعليه القضاء.